تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء

دراسة ميدانية خاصة بأستاذ معهد التربية البدنية و الرياضة

ملخص

تعتبر التربة البدنية والرياضية من الميادين الحيوية،فهي نظام يستقطب فعاليات كل المجتمعات إضافة إلى الأمور التي تلعبها في مجال التقويم،فصيغت برامج وحددت لها الأساليب والوسائل اللازمة،حيث أصبحت علما وفنا له أصوله وقواعده به تكتمل الجوانب التربوية .

وتعزز عملية اكتساب الطالب للمهارات و الخبرات الحركية التي تزوده بالكثير من المعارف والمعلومات، والتي تقع على عاتق الأستاذ مسؤولية نقلها في مهنته التي حظيت مكانة مرموقة لما لها من أهمية في تقدم الفرد و المجتمع، لدلك تعتبر من أشق المهن و أصعبها كونها مهنة بناء البشر و تنشئتهم تنشئة واعية على مسايرة التغيرات التي يشهدها المجتمع في جميع ميادينه الاجتماعية و الثقافية منها،و التطلع لما سيحدث في المستقبل خاصة و أن الأستاذ في هدا العصر أصبح وسيلة إنتاج.

لهدا يبدو من الضروري معرفة الخصائص التي تزيد من فعالية الأستاذ في عملية التعليم باعتباره من أكثر أدوار الأستاذ الجامعي أهمية(امبابي1987 ، شيحة.1989)، كما تكشف الدراسات العلمية أن قدرة الأستاذ الجامعي على الاتصال والتخاطب أو استمالة طلابه هي عامل مهم في تحديد كفاءته(صالح1988،عبد النور ومكسيموس1979).

ونظرا لوجود أرضية مشتركة بين العملية التعليمية و عملية الاتصال،تتمثل في تشابه مكونات كل منهما وأهدافهما،فإنه من الضروري وضع تصور للخصائص الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي حتى دوره التعليمي بكفاءة،ولقد تركز اهتمام الباحث على تصور الطالب وليس تصور الأستاذ لها،باعتبار المتلقي للرسالة من جهة ومن جهة أخرى هذا التصور(للخصال) سوف يزيد من إقبال المتلقي(الطالب)والتأثر بالمصدر(الأستاذ) وبالتالي كفاءة الأستاذ ونجاح العملية التعليمية،لهدا انحصر اهتمام البحث حول دراسة تصور الطالب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء حيث كان الهدف الأساسي للبحث هو التعرف على الخصائص أو الصفات التي يرى الطالب(معهد ت.ب.ر) ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي والتي تزيد من كفاءته في العملية التعليمية،ومن جهة أخرى،معرفة الفروق الفردية ما بين الجنسين.

د. شريف مصطفى بورنان
د. كمال بن مصباح
معهد التربية البدنية سيدي عبدالله جامعة الجزائر3

د. الصادق إسماعيل
معهد التربية البدنية والرياضية جامعة خميس مليانة

© جامعة قسنطينة 1، الجزائر 2015.

Résumé
L'éducation physique est devenue une science et un art ayant ses propres lois et règles. La transmission des connaissances incombe à l'enseignant. Parmi les critères de compétence, le plus déterminant réside dans son pouvoir de communication. Cependant, l'étude présentée ici est basée, non pas sur le point de vue de l'enseignant, mais sur celui de l'étudiant, en tant que destinataire final de la fonction éducative.

.تحديد المشكلة:

تعد المحاضرة في قاعة الدرس موقف تخاطب بالمواجهة، حيث الأستاذ الجامعي هو مصدر التخاطب، ومضمون المحاضرة أو المقرر الدراسي هو رسالته والطلاب هم المتلقون، فزيادة معلوماتهم هو هدف التخاطب.

وفي إطار هذا التصور، يعد الأستاذ الجامعي المتمتع بخصال المصدر الفعال من: مصداقية وأهلية وجاذبية للثقة... الخ، هو الأستاذ الكفء من وجهة نظر طلابه.

وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي:

ما هي تصورات الطلاب "معهد التربية البدنية والرياضية" لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء في العملية التعليمية ؟

هل هناك فروق فردية بين الجنسين ؟

1- فروض البحث:

- يرى الطلاب (ذكور وإناث) ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي بخصائص أو صفات مثل المصداقية والجاذبية والقوة التي تؤهله لأداء دوره بكفاءة.

- هناك فروق فردية مابين الجنسين في تصوراتهم لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء.

2- إجراءات البحث:

الفصل الأول:مقاربة نظرية

1- تحديد المفاهيم:

1-1المصداقية (CREDIBILITY):

هي الدرجة التي يكون عندها الأستاذ قابلا للتصديق، وتحدد بخصال شخصيته ومكانته وعلاقته بالملتقي، وخصال شخصية الطالب، وألفته بمضمون التخاطب وسياق تقديمه.

وهي وجهة نظر الطالب فيه ظن وحكم يصدره عليه استنادا إلى عدد من الأبعاد كمستوى تعليمه وذكائه ومكانته الاجتماعية،وخبرته بموضوع الدراسة وأهليته التي تظهر في موضوعيته، وسعيه إلى تقديم المعلومات الصحيحة (عبد اللطيف محمد خليفة وعبد المنعم شحاته محمود،1998،ص.141)

1-2 الجاذبية (ATTRACTIVENESS):

تعلب الجاذبية الجسمية للأستاذ-بغض النظر عن جنسه وجنس الطالب - دورا مؤثرا في تحديد استجابات الأشخاص له، وتزيد من قدرته على استمالتهم(KNAPP.1981. P.25).

وقد تناول الباحثون جاذبية المصدر من جوانب ثلاثة مرتبطة فيما بينها ارتباطا يكاد يكون سببيا، حيث يؤدي التشابه بين الأستاذ والطالب إلى الألفة بينهما التي تقود إلى التفضيل، وتشير أدلة كثيرة إلى أن تشابه الأستاذ والطالب في الأهداف والحاجات والخصائص النفسية والاجتماعية والإيديولوجية المتبناة، تزيد من جاذبية الأستاذ وتفضيلا لطالب له، والتأثر بما يقوله (عبداللطيف محمد خليفة، 1988، ص.142).

1-3- القوة (POWER):

تشير على قوة الأستاذ في التأثير على الآخرين، وهذه القدرة محصلة كل من تقديرهم له، وجاذبيته لهم، كأن يتسم وجوده في قاعة الدرس بالشرعية من أهل الاختصاص مثلا، وكذلك يتسم بتحكمه في نظم الإثابة والعقاب(عبد النور فرنسيس وآخرون،1979).

1-4- التصور:

يختلف هذا المفهوم بصفة عامة من باحث لآخر، ويستمد للآن حسب مجالات البحث:

-حسب R.LAFONT ، يرى أن:" التصور عبارة عن عملية إحضار موضوع أو إحساس هل لعقل أو الذاكرة عن طريق صورة أو رمز ... أن التصورات تخلو من مشاركة جسمية راهنة".

- هذا التعريف يشبه كثيرا تعريف G.LEIF ،الذي يرى أن:" التصور هو عبارة عن إحضار موضوع مجرد أو إحضار مفهوم بواسطة الصورة أو الشكل، رمز أو إشارة".

يتضح من هذين التعريفين أن التصور أخذ مستواه الغير فعال، وأنه مجرد انعكاس في العقل الفردي أو الجماعي لموضوع أو مفهوم خارجي، ولهذا نقول بأن هذان التعريفان يقتربان أكثر من مفهوم "الصور" رغم أن هذا الأخير قد استعمل كثيرا كمرادف لمفهوم "التصور"، إلا أننا نستطيع القول أن للصورة طابع أكثر تلقائية وأكثر عاطفية.

وللتمييز بين مفهوم التصور والصورة نرجع إلى التعريف الثالث والذي قدمه N.SILLAMY حيث يقول:"إن التصور ليس بصورة بسيطة للحقيقة بل هو بناء نشاطات الذهن".

- وبهذا يتضح لنا أن التصور ليس مجرد انعكاس في العقل لموضوع أو لحقيقة معينة، بل هو عبارة عن بناء ذهني لهذا الموضوع أو هذه الحقيقة، وهو تلك العملية العقلية ا يمتاز بها الإنسان ويتميز بها عنى بقية الكائنات الحية، ونستطيع بواسطتها تنظيم فكرة معينة لها جذور في الماضي، وقائمة في الحاضر ولها مقدار نحو المستقبل فالتصور يجمع بين الأبعاد: ماضي، حاضر، مستقبل ، فنخلق بذلك فكرة إبداعية يتحدد وفقها سلوك الإنسان ونشاطه من هذا المبدأ.
- **تكوين التصور عند الطالب:**

كما قلنا سابقا، التصور عملية تترجم وتظهر للواقع الخارجي، وقد تؤثر عوامل عديدة في كيفية تنظيمه فحسبGILLY :"حول التصور المتبادل طالب-أستاذ، وجد أن المظاهر من النوع العقلاني هي التي تلعب الدور الأساسي في تنظيم عملية التصور عند الطالب".

ولقد قام KEVINERS ، بتقديم استبيان لمجموعة من الطلبة ،وطلب منهم اختيار الصفات التي يحبونها عند أستاذهم، وبعد التحليل وجد أن النتائج المتحصل عليها هي نتائج متوازنة بين الصفات المتعلقة بالجانب العقلاني والجانب المعرفي.

كما استطاع BENDIG بعد التطلع على نتائج دراسة KEVINERS أن يستخلص عاملين أساسين في عملية التصور:

الأول: ترجم بمصطلح COMPÉTENCE À MAÎTRISER أي الكفاءة وهو يتعلق بالجانب المعرفي.

الثاني:ترجمة بمصطلح EMPATHIE ويتركز على الصفات الشخصية.

ومن خلال هذه الدراسة يتضح لنا أن الطالب منشغل على مستقبله، بحيث يتصور الأستاذ الكفء الذي يقدم له المادة الكافية التي تضمن له دراسي (هني رضا،1997،ص ص.20-24).

2- النظرية المعتمد عليها في الدراسة:

تعددت نظريات تفسير الاتجاهات:كالاتجاهات النفسية الاجتماعية، اللغوية والرياضية.

2-1 النظريات النفسية الاجتماعية:

لقد اهتم علماء النفس الاجتماعيين بتحليل رموز الاتصال وشبكاته باعتباره التفاعل القائم بين الأفراد والذي بدوره يؤثر بطريقة أو بأخرى في العلاقات المتبادلة بينهم ويكون ذلك في تبادل الآراء والاتجاهات، فقد يكون متضمنا لأنواع من السلوك مثل الكلام، الإشارات الحركية أو تغيرات الوجه، وذكر أصحاب هذه النظرية أن التفاعل في أصوله وحقيقته يتضمن قواعد تعد أساسا للتنظيم الاجتماعي والاتصال بين الناس.

2-2 النظريات اللغوية:

هي تفسير لغوي علمي للغة ووظائفها، ويعتبر الكلام المنطوق والسلوك اللفظي شكلا أو صبغة من السلوك العام للبشر والذي عن طريقه يتم الاتصال.

3-2 النظريات الرياضية:

تهتم هذه النظريات لتغذية الرجعية وعمليات التقويم الدائمة، ودورها في النمو والتطور، وتعتمد أساسا على نظرية "السيبرنتيا" والتي تعني عملية التحكم والاتصال في الآلة والإنسان.(WINBERG ROBERT STEPHEN.P.29)

الفصل الثاني:مقاربة تطبيقية

1-أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف العام لهذا البحث في الكشف عن تصور الطلاب لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء في العملية التعليمية (معهد التربية البدنية والرياضية) ويشتمل هذا الهدف على هدفين فرعيين هما:

- ❖ التعرف على الخصائص أو الصفات التي يرى الطلاب(معهد التربية البدنية والرياضية) ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي، والتي تزيد من الكفاءة العلمية والتعليمية.
- ❖ معرفة الفروق الفردية ما بين الجنسين.

3- **إجراءات الدراسة:**

2-1- العينة:

تكونت العينة من طلاب السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية والرياضية والتي بلغ عددها(445) طالب وطالبة.وقد اقتصرت عينة البحث على طلاب الصف الدراسي الأخير ولم تشمل على طلاب الصف الأول والثاني والثالث، حتى نضمن توفر قدرا كاف من الخبرة التي تسمح لهم بتحديد الصفات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي،وتكونت عينة الذكور من(32) طالب، كذلك تكونت عينة الإناث من (20) طالبة،مع العلم أننا أخذنا من كل عينة 10%، نستطيع تعميم ذلك على كل طلبة السنة الرابعة.

2-2- أدوات البحث :

مرت عملية إعداد الاستبيان في البحث الحالي بثلاث مراحل وهي على النحو التالي:

المرحلة الأولى:الاطلاع على تراث الدراسات السابقة والمتشابهة في المجال سواء تلك التي تناولت خصائص الأستاذ بصفة عامة مثل (السيد وآخرون-1980-

السويف1985-خليفة آخرون1988) أو الدراسات التي تناولت خصائص الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه على وجه التحديد مثل (إمبابي 1987-شيحة1989).

المرحلة الثانية: أجرينا دراسة استطلاعية ميدانية على عينة الطلاب عددهم (20) طالب وطالبة من معهد التربية البدنية والرياضية، ووجهنا إليهم سؤالا مفتوحا عن الصفات التي يرون ضرورة توفرها في الأستاذ الجامعي، وتجعله أكثر قبولا وأكثر إفادة في القيام بمهامه من وجهة نظرهم.

وفي ضوء المرحلتين السابقتين أمكن الوقوف على بعض الصفات التي تم تصنيفها وحذف المتشابه منها وأبقى على الصفات الأكثر تكرارا منها.

المرحلة الثالثة: إعداد الاستبيان في صورته الأخيرة، وتكون من 30 عبارة شملت الجوانب التالية:

أ- **المصداقية:** وعدد بنودها أو العبارات التي تقيسها مثل:
- ❖ أن يكون كبيرا في السن.
- ❖ موضع ثقة.
- ❖ مرح خفيف.
- ❖ أنيق المظهر.

ب- الجاذبية:العبارات التي تقيسها نذكر منها:
- ❖ منظم في شرحه.
- ❖ متواضع.
- ❖ يهتم بالقضايا الثقافية والفكرية معا.
- ❖ عاطفي.

ج-القوة: تمثلت بنودها في:
- ❖ يتسم بالحزم والصرامة.
- ❖ متمسك برأيه.
- ❖ من نفس المعهد الذي أدرس فيه.
- ❖ المادة التي يدرسها من مواد تخصصنا.

وقد كانت الإجابة كما يلي: لكل عبارة إجابتين مهمة أو غير مهمة، وعند اختيار إجابة مهمة تمنح نقطتين، ونقطة لإجابة غير مهمة.

2-2-1- ثبات الاستبيان:

وتم تقديره بطريقة إعادة الاختبار على هيئة متكونة من(20) طالبا وطالبة، رعي في اختيارها أن تكون متشابهة مع العينة الأساسية للدراسة، وتراوح الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق ثمانية أيام وتم حسب معامل الارتباط (بيرسون) لكل بند على وحدة, ويوضح الجدول التالي رقم(01) معاملات الثبات.

جدول رقم (01): معاملات ثبات استبيان خصائص الأستاذ الجامعي

رقم البند	معامل الثبات (ارتباط بيرسون)	رقم البند	معامل الثبات (ارتباط بيرسون)
1	0.751	16	0.736
2	0.513	17	0.615
3	0.652	18	0.688
4	0.519	19	0.610
5	0.610	20	0.828
6	0.707	21	0.555
7	0.858	22	0.625
8	0.563	23	0.830
9	0.653	24	0.541
10	0.605	25	0.682
11	0.558	26	0.822
12	0.787	27	0.616
13	0.615	28	0.663
14	0.644	29	0.788
15	0.637	30	0.585

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى إمكانية الاعتماد على الاستبيان المستخدم بدرجة معقولة من الثبات.

2-2- 2- صدق الاستبيان:

وتم تقديره بطريقتين وهما:

الأولى: طريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب الارتباط بين كلمن البنود والدرجة الكلية للاستبيان، وتبين أن جميع بنود الاستبيان ترتبط ارتباطا دالا بالدرجة الكلية، ويعد هذا مؤشرا للاتساق الداخلي للاستبيان وتجانسه وصدقه في قياس الظاهرة موضوع الاهتمام و الجدول التالي يوضح نتائج هذه الطريقة.

جدول رقم (02) : معاملات الاستباق لبنود الاستبيان

رقم البند	معامل الاتساق الداخلي	رقم البند	معامل الاتساق الداخلي
1	0.712	16	0.811

0.813	17	0.617	2
0.771	18	0.681	3
0.699	19	0.911	4
0.681	20	0.677	5
0.771	21	0.767	6
0.822	22	0.788	7
0.834	23	0.865	8
0.911	24	0.715	9
0.782	25	0.932	10
0.891	26	0.872	11
0.803	27	0.811	12
0.771	28	0.689	13
0.759	29	0.777	14
0.791	30	0.813	15

الثانية : الصدق الظاهر : حيث تم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن جميع البنود تتمتع بصدق ظاهري مرتفع و الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (03) : معامل الصدق الظاهري لبنود الاستبيان

معامل الثبات (ارتباط بيرسون)	رقم البند	معامل الثبات (ارتباط بيرسون)	رقم البند
0.857	16	0.866	1
0.784	17	0.716	2
0.829	18	0.807	3
0.781	19	0.720	4
0.909	20	0.781	5
0.744	21	0.840	6
0.790	22	0.926	7
0.911	23	0.750	8
0.735	24	0.808	9
0.825	25	0.777	10
0.906	26	0.746	11
0.784	27	0.887	12
0.814	28	0.784	13
0.887	29	0.802	14
0.764	30	0.798	15

3 – ظروف التطبيق :

تم القيام بالعمل الميداني خلال شهر مارس 2005م وتم تقديم الاستبيان في جلسة جماعية واحدة واستغرقت جلسة التطبيق حوالي ساعة و نصف.

4 – خطة التحليل الإحصائي :

حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات لدى كل من الذكور و الإناث.

حساب "ت" المقارنة مابين المتوسطات لتقدير جوهرية الفروق بين الجنسين.

حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيروسون) و هذا الاستخراج الثبات وصدق الاستبيان.

حساب النسب المئوية.

5– عرض النتائج :

تضمن هذا الفصل دراسة حول تصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء وهذا بصفة عامة ثم نتطرق و هذه المرة حسب الأبعاد الثلاث ثم نتعرض إليها بالتفصيل والتي تشمل كل المؤشرات كما شمل الفصل على مقارنة التصورات بين الجنسين وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلاهما، و حساب النسب المئوية لكل دراسة سبق ذكرها، ثم قمنا بالمقارنة التحليلية و هذا باستعمال "ت" ستيودانت.

1 – نظرة مفصلة لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء :

في هذه النقطة ندرس تصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء كنظرة مفصلة تشمل الأبعاد الثلاثة بكل مؤشراتها، و هذا ما يمثله الجدول رقم (06) الموالي و الشكل رقم (07).

جدول رقم (06) : يوضح النسب المئوية لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء حسب المؤشرات

الأبعاد	المؤشرات	الإجابات	العـدد		النسبة المئوية	
			إنـاث	ذكـور	إنـاث	ذكـور

مصداقية المصدر	الجاذبية الشخصية	مهمة	17	36	% 21.25	% 28.13
		غير مهمة	63	92	% 78.75	% 71.87
	الجاذبية الاجتماعية	مهمة	63	95	% 78.75	% 74.22
		غير مهمة	17	93	% 21.25	% 25.78
	جاذبية الشكل و المظهر	مهمة	50	69	% 83.33	% 71.88
		غير مهمة	10	27	% 16.67	% 28.12
	العلاقات الإنسانية و الخبرة	مهمة	42	62	% 70	% 64.58
		غير مهمة	18	34	% 30	% 35.42
جاذبية المصدر	سعة الأفق	مهمة	71	100	% 88.75	% 78.13
		غير مهمة	09	28	% 11.25	% 21.87
	القدرة على التخاطب و الإقناع	مهمة	71	112	% 88.75	% 87.50
		غير مهمة	09	16	% 11.25	% 12.50
قوة المصدر	القوة	مهمة	30	55	% 37.50	% 42.97
		غير مهمة	50	73	% 62.50	% 57.03
	الشرعية	مهمة	37	75	% 46.25	% 58.59
		غير مهمة	43	53	% 53.75	% 41.41

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم(06) نستطيع عرض النسب المئوية للمؤشرات لكلا الجنسين نجد المؤشر: القدرة على التخاطب والإقناع والمؤشر سعة الأفق بنسب عالية ومتقاربة في كلا الجنسين (88.75%) بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور(87.50%) و (78.13%) على الترتيب.

كما نجد نسبة ضئيلة اتخذتها كل من الجاذبية الشخصية ب(21.25%) بالنسبة للإناث و(28.13%) بالنسبة للذكور.

وعليه فإن مؤشر القدرة على التخاطب والإقناع يحتل الصدارة مع مؤشر سعة الأفق، هذا دليل على اهتمام الطالبات والطلبة بجاذبية الأستاذ الجامعي الكفء الذي يملك لكل االمؤشرين وعدم اهتمامهم للمؤشرات الأخرى.

2-نظرة حسب العبارات لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء:

في هذا العنصر نعمل على دراسة العبارات التي تخص خصال الأستاذ الجامعي الكفء وهذا حسب تصورات الطلاب له، حتى يتم ترتيبها، وهذا ما يظهره الجدول رقم(07).

جدول رقم (07): يوضح العبارات المرتبة حسب تصورات الطلبة لخصال الأستاذ الجامعي الكفء:

الأبعاد	المؤشرات	ترتيب العبارات	
		ذكور	إناث
مصداقية المصدر	الجاذبية الشخصية	09-11-12-29	
	الجاذبية الاجتماعية	30-6-14-8	30-8-14-06
	جاذبية الشكل والمظهر	18-16-13	
	العلاقات الإنسانية والخبرة	19-07-15	
جاذبية المصدر	سعة الأفق	24-1-22-17	24-17-1-22
	القدرة على التخاطب والإقناع	5-4-2-3	5-4-3-2
قوة المصدر	القوة	20-23-10-21	
	الشرعية	26-28-27-25	

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم(07) نجد أن هناك خمسة مؤشرات عباراتها مرتبة نفس الترتيب عند الذكور والإناث والمتمثلة في:

مؤشر الجاذبية الشخصية والشكل والمظهر وكذلك في مؤشرات العلاقات الإنسانية والخبرة وفي القوة والشرعية.

أما في المؤشرات الباقية فعباراتها تختلف في ترتيبها اختلافا طفيفا، فمثلا في مؤشر القدرة على التخاطب والإقناع عند الذكور العبارة رقم (03) ثم العبارتين رقم (04) و(05).

استنتاج:

- ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي بخصال تؤهله لأداء دوره بكفاءة.
- يولى الطلاب أولوية لبعد جاذبية المصدر.

- يتصور الطلاب آن كفاءة الأستاذ الجامعي تكمن في قدرته على التخاطب والإقناع.
- وافق الطلاب في تصوراتهم.

3- مقارنة تحليلية باستعمال "ت" ستيودانت:

في هذا العنصر نتناول في أول الأمر النتائج لدى عينة الطالبات ثم لدى عينة الطلبة فيما يخص تصوراتهم لخصال الأستاذ كفء، وهذا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحتى يكون لهذه المقارنة دلالة إحصائية نتطرق لحساب "ت" ستيودنت. كما هو موضح في الجدولين رقم (11) و(12).

الجدول رقم(11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصال الأستاذ الجامعي لدى الإناث

العينة / الخصائص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة / الخصائص	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري
1	3.518	1.141	16	3.894	1.084
2	4.884	0.554	17	2.498	1.163
3	4.477	0.797	18	4.196	0.851
4	4.306	0.949	19	3.668	1.189
5	4.145	0.873	20	2.151	1.201
6	4.106	0.987	21	2.261	1.098
7	3.859	0.991	22	2.851	1.211
8	3.580	1.131	23	4.080	1.023
9	1.940	1.073	24	1.829	1.095
10	1.974	1.999	25	2.854	1.361
11	1.844	1.151	26	4.327	1.044
12	1.422	1.036	27	2.945	1.411
13	2.543	1.540	28	3.4723	1.421
14	3.030	1.222	29	2.493	1.494
15	3.670	1.172	30	1.854	1.143

أما الجدول رقم(12) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص الأستاذ الجامعي لدى الذكور:

العينة / الخصائص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة / الخصائص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	3.620	1.073	16	4.125	1.022
2	4.431	0.883	17	2.935	1.256
3	4.325	0.896	18	3.910	0.978
4	4.165	0.996	19	3.740	1.043
5	3.955	0.931	20	2.250	1.223
6	4.010	1.051	21	2.170	1.161
7	3.580	1.135	22	2.055	1.339
8	3.745	1.143	23	4.256	1.015
9	1.940	1.073	24	1.375	1.007
10	1.975	1.254	25	3.150	1.306
11	1.820	1.164	26	4.480	0.868
12	1.430	0.900	27	3.0710	1.238
13	2.555	1.680	28	3.490	1.354
14	3.256	1.230	29	2.540	1.442
15	3.970	1.075	30	1.870	1.092

من خلال الجدولين رقم (11)و (12) على الترتيب يمكن أخذ الثلاث العباراتا لأولى عند الإناث والمتمثلة في العبارة رقم(02) التي تحتل الصدارة (منظم في شرحه) بمتوسط حسابي (4.884) ثم تليها العبارة رقم(03) (لديه القدرة على الاطلاع) بمتوسط حسابي (4.477)، ثم تأتي العبارة رقم(26) حاصل على درجة الدكتوراه بمتوسط حسابي(4.324)، كما أن هذا الترتيب لا نجده عند الذكور فالعبارة رقم(26 في هذه المرة تحتل الصدارة بمتوسط حسابي(4.480) ثم تليها العبارة رقم (02) بمتوسط حسابي (4.431)، ثم تأتي العبارة رقم (03) بمتوسط حسابي (4.325).

فعند الترتيب كل العبارات عند كل الإناث والذكور نجد(11) عبارة يتفقون فيها بالنظر إلى المتوسط الحسابي و(19) عبارة لا يتفقون فيها بالنظر إلى المتوسط الحسابي.

فهل هذا الاختلاف وترتيب العبارات دليل على الاختلاف بين تصورات الطالبات وتصورات الطلبة بمعنى أخر هل يوجد فرق بينهما؟

لمعرفة هذا نلجأ لحساب "ت" ستيودانت كما هو موضح في الجدول رقم(13).

جدول رقم(13): المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية مابين الجنسين(خصائص الأستاذ الجامعي) .

اختبار"ت" الخصائص	اختبار"ت"	اختبار"ت" الخصائص	اختبار "ت"
1	0.92	16	2.19
2	***4.66	17	***3.61
3	1.80	18	***3.12
4	1.45	19	0.64
5	2.11	20	0.82
6	0.94	21	0.81
7	1.68	22	1.54
8	0.88	23	1.91
9	1.79	24	1.39
10	0.01	25	1.87
11	0.21	26	1.60
12	0.08	27	***5.76
13	0.08	28	0.13
14	1.91	29	0.32
15	2.64	30	0.14

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليه نلاحظ أن من 30 مقارنة ما بين المتوسطات الحسابية نجد هناك أربعة لها دلالة معنوية والتي قدرت ب: (ت=4.66/ت=3.61/ ت=3.12/ت=5.76) على الترتيب للعبارات التالية:

-العبارة رقم(2):(منظم في شرحه)

-العبارة رقم(17): (صبور جدا)

-العبارة رقم(18): (بشوش الوجه)

-العبارة رقم(27): (المادة التي يدرسها من مواد تخصصنا)

استنتاج:

عدم وجود فروق فردية ذات دلالة معنوية ما بين الجنسين في تصوراتهم لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء.

5- مناقشة النتائج :

بعدما تطرقنا إلى النقطة السابقة إلى عرض النتائج، سوف نقوم بمناقشتها في هذه المرحلة و يكون ذلك على النحو التالي:

- من حيث الإجابة على الأسئلة.
- من حيث التحقق من فروض البحث.
- من حيث طرح الإشكاليات المستقبلية.

1- من حيث الإجابة على الأسئلة:

يتعلق الأمر بالمعطيات التي تحصلنا عليها خلال تطبيق أدوات البحث، و من أجل الإلمام بجميع زوايا الموضوع الذي تطلب معالجة إحصائية ملائمة لهذا الغرض، اعتمدنا على خطة التحليل الإحصائي بالإجابة على الأسئلة المطروحة.

- فيما يخص السؤال الأول :

ما هي تصورات الطلاب (معهد التربية البلدية و الرياضية) لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء في العملية التعليمية ؟

فباستعمالنا النسب المئوية و المنحنيات و الأشكال و المدرجات التكرارية، حتى نصل إلى معرفة تصورات الطلاب من حيث الخصال التي يجب أن يتمتع بها الأستاذ الجامعي الكفء و التي تأكدت في ضرورة الاتصاف بها، حتى تؤهله لأداء دوره بكفاءة، حيث يولي الطلبة الأولوية لبعد جاذبية المصدر و التي تمكن في قدرة الأستاذ على التخاطب و الإقناع، و توافق كلا الجنسين في تصوراتهم لها.

- فيما يخص السؤال الثاني :

هل هناك فروق فردية بين الجنسين ؟

فباستعمالنا المقارنة الوصفية و المتمثلة في مقارنة النسب المئوية و المدرجات التكرارية والأشكال والمنحنيات البيانية، بالإضافة إلى المقارنة التحليلية و التي تمثلت في المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية والتي تعطي الدلالة المعنوية، توصلنا إلى عدم وجود فروق معنوية ما بين الجنسين، و بالتالي قد اجبنا على الإشكال المطروح.

2- التحقيق من فروض البحث :

2-1- التحقيق من الفرضية الأولى : و التي تنص على :

يرى الطلاب (ذكور وإناث) ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي الكفء بخصائص أو صفات مثل المصداقية ، والجاذبية والقوة، التي تؤهله لأداء دورة بكفاءة.

وهي عبارة عن فرضية تشخيصية الغرض منها معرفة تصورات الطالبات و الطلبة، بحيث اتضح ضرورة اتصاف الأستاذ الجامعي الكفء حتى يؤدي دوره بكفاءة وهذا حسب ما يراه الطلاب، إذا أن هذا الأخير يولي الأولوية لبعد جاذبية المصدر والذي يكمن في قدرة الأستاذ على التخاطب والإقناع.

2-2- التحقق من الفرضية الثانية : والتي تنص على :

هناك فروق ما بين الجنسين لتصورات الطلاب لخصال الأستاذ الجامعي الكفء وقد تم نفيها كليا، وهذا لعدم تحقق الفروق الفردية ما بين الجنسين في أغلب المقارنات (المتوسطات الحسابية)، بمعنى آخر لا توجد فروق جوهرية ذات الدلالة.

3- ما تثيره نتائج هذه الدراسة من إشكاليات مستقبلية:

إن الدراسة التي قمنا بها نتائجها لا تخص إلا العينة المدروسة وهي طلبة السنة الرابعة من معهد التربية البدنية والرياضية، وبالتالي لا نستطيع تعميمها، وعليه نقترح أن تكون هناك دراسات مستقبلية تشمل طلبة من معاهد أخرى ومن مختلف المناطق.

- ركزنا في دراستنا هذه على الأستاذ الجامعي للتربية البدنية و الرياضية.

- يمكن أن يكون اقتراح آخر وهو أن تشمل دراسة أخرى أستاذ التعليم المتوسطي أو الثانوي للتربية البدنية والرياضية أو أستاذ جامعي بصفة عامة.

- اقتراح دراسة متعددة الجوانب تفرض نفسها في نهاية البحث من أجل دراسة جميع الأطوار الدراسية من الابتدائي إلى الجامعي في مختلف التخصصات (رياضيات، علوم، فيزياء...).

الخاتمـة

تتأثر العملية التعليمية باعتبارها عملية معقدة و مركبة بعدة عوامل في مختلف مستوياتها، على مستوى المتعلم (الطالب) نجدها تتمثل في تصوراتها لخصال أستاذ التربية البدنية والرياضية الجامعي الكفء، وقد انصب اهتمامنا في هذه الدراسة على تصور الطالب باعتباره عنصر مهم في العملية التعليمية، وبالتالي تركزت الأهداف الأساسية لبحثنا في التعرف على هذه التصورات وكذا الفروق الفردية ما بين الجنسين.

تحليل ومناقشة المعطيات الكمية المتحصل عليها سمح لنا إعطاء التشخيص التالي:

- ضرورة تمتع الأستاذ الجامعي (للتربية البدنية والرياضية) بخصال تؤهله لأداء دوره بكفء.

- عدم وجود فروق فردية ما بين الجنسين في تصوراتهم لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء.

وفي الأخير تبقى هذه الدراسة تحتاج إلى المزيد من التعمق والبحث وهذا بإدراج متغيرات أخرى أو بعض التقنيات التجريب والإحصاء الدقيق وهذا ما نقترحه كدراسة مستقبلية.

المراجع

- أحمد مختار عضاضة.: "التربية العلمية التطبيقية في المدارس العراقية والتكميلية"، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، بدون سنة.
2- أحمد حسين اللقائي وآخرون.: "التدريس الفعال"، ط2، دار العلم، بيروت، 1993.
3- أحمد عزت راجح.: "أصول علم النفس"، دار المعارف مصر القاهرة، 1985.
4- الإبراشي محمد عطية.: "التربية الإسلامية و فلاسفتها"، دار الفكر العربي، بدون طبعة، بدون سنة.
5- امبابي محمد سكران.: "صورة أستاذ الجامعة في نظر طلابه" الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.

6- بسطويسي أحمد.: "أسس و نظريات الحركة"، دار الفكر العربي القاهرة، 1996
7- جبرائيل بشارة : "تكوين المعلم العربي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986.
8- رمزية الغريب.: "دراسة نفسية-تفسيرية-توجيهية"، مكتب الانجلو المصرية، القاهرة، بدون طبعة، بدو سنة.
9- روجي أحمد عمر.: "الأهداف التربوية في المجال النفسي الحركي"، دار الفكر العربي، ط1، 1934.
10- زياد عبد الباقي.: "وسائل وأساليب لاتصال في مجالات الاجتماعية وتربوية إدارية وإعلامية، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 1974.
11- سيد أحمد خير الله و آخرون.: "علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية": دار النهضة العربية، بيروت، بدون طبعة، بدون سنة.
12- صالح عبد العزيز وآخرون.: "التربية و طرق التدريس"، دار المعارف، مصر، 1971.
13- عبد المجيد نشواتي.: "علم النفس التربوي"، دار الفرقان مؤسسة الرسالة، الأردن،ط2، بدون سنة.
14- عوض محمد بسيوني وآخرون.: "نظريات و طرق التربية"، ديوان المطبوعات الجامعية،
الجزائر، ط2، 1992.
15- فرنسيس عبد النور.: "التربية والمناهج": دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 1979.
16- فرنسيس عبد النور و مكسيموس وديع.: "أبعاد كفاية التدريس من جهة نظر الطلاب"، دار الطباعة القومية،
القاهرة، 1979.
17- فاخر عاقل.: "أصول علم النفس وتطبيقاته"، دار العلم بيروت، ط2، 1981.
18- كامل عبد الحميد زيتون.: "التدريس نماذجه ومهاراته"، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1997.
19- محمد سعيد عزمي.: "درس التربية البدنية والرياضية"، منشاة المعارف، الإسكندرية، بدون طبعة، 1996.
20- محمد زياد حمدان.: "أدوات ملاحظة التدريس"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982.
21- محمود عبد الرزاق شقشق ومحمود هدى الناشف.: "إدارة الصف المدرسي"، دار الفكر العربي، 2000.
22- مكي ادم سليمان.: أسسيات في التربية وعلم النفس وطرق التدريس"، دار الفكر العربي، بدون طبعة، 1934.
23- ناجي محمد قاسم و آخرون.: "الصحة النفسية علم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، ط2، بدون سنة.
24- نوال محمد عطية.: "علم النفس والتكييف النفسي و الاجتماعي"، دار القاهرة للكتاب القاهرة، ط1، 2001.
25- شيحة عبد المجيد عبد التواب.: "تفضلات الطلبة لأربعة أنماط من الأساتذة والعوامل المؤثرة فيها"، مجلة كلية التربية القاهرة، 1989.

26- عبد اللطيف محمد خليفة وآخرون.: "دراسات فيس علم النفس الاجتماعي"،مجلد الأول، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
27- صالح أحمد عثمان.: "أبعاد كفاية التدريس معلم الجامعة: دراسة ميدانية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، 1988.
28- هنى رضا.: تصورات تلاميذ المرحلة الثانوية لفعالية أستاذ ت.ب.ر، معهد ت.ب.ر. الجزائر، 1997.